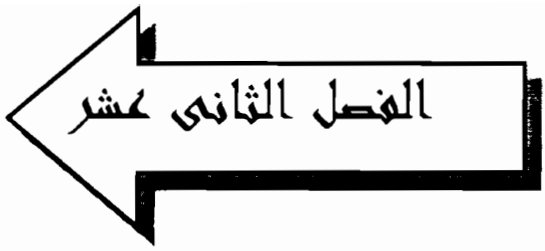

التأتأة Lisping

التأتأة من أكثر عيوب النطق انتشارًا بين الأطفال، وهى تلاحظ بكثرة ما بين الخامسة والسابعة أى فى مرحلة إبدال الأسنان، وأهم ما يميز هذا العيب هو إحلال الصوت الخاص بحرف من الحروف محل الصوت الخاص بحرف آخر، ومن أكثر الأشكال انتشارا إحلال حرف الـ"ث" محل حرف الـ"س".

ونجد أن العلة فى هذه الحالة يرجع إلى بروز طرف اللسان خارج الفم متخذا طريقة بين الأسنان الأمامية، وكثيرًا من المصابين فى هذه السن يبرءون من هذه العلة إذا ما تمت عملية إبدال الأسنان، فيعود نطق الحروف الصغيرة إلى ما كان عليه من الدقة وعدم التردد، وهناك أقلية تلازمها هذه العادة إلى أن تتاح لها فرص العلاج الكلامى.

أسباب التأتأة:

١- تشوه الفك أو الأسنان أو الشفاة أى عدم انتظام الأسنان من ناحية تكوينها الحجمى كبرًا وصغرًا، أو من القرب والبعد أو تطابقها، وخاصة فى حالة الأضراس الطاحنة والأسنان القاطعة، فيجعل تقابلها صعبًا. ويعد هذا العيب العضوى التكوينى على اختلاف صوره من أهم العوامل التى تسبب التأتأة فى أغلب الحالات.

٢- وقد تكون التأتأة نتيجة لعوامل وظيفية بحتة، مثل التقليد حيث نجد أن هناك بعض أفراد الأسرة يعانون هذا العيب.

٣- الأسباب النفسية من قلق وتوتر وخوف وتهديد.

وللتأتأة أشكال عدة منها إبدال حرف السين (شين)، وسببها يرجع إلى تيار الهواء الذى يمر فى تجويف ضيق بين اللسان وسقف الحلق فى حالة نطق حرف السين، وهو الوضع الطبيعى لإحداث هذا الصوت، فينتشر تيار الهواء على جانبى اللسان، إما لعدم قدرة الشخص على التحكم فى حركات لسانه، أو لسبب آخر من الأسباب التى ترجع للناحية التشريحية فى تكوين هذا العضو.

ونجد أنه فى حالات كثيرة يرجع العيب إلى نوع من الطفلية، حيث يواصل الطفل الكلام بهذه الطريقة لاعتقاده بأن ذلك يجد استحسانًا من الآخرين، ويجعله محل إعجابهم، أو يثير ضحكهم ووصفه بأن طفل خفيف الظل، وأحيانًا نجد أن البالغين يقلدون كلام الطفل، ولا يصححونه، وبالتالى يعطون مثالًا سيئًا للتقليد.

أساليب التغلب على التأتأة

١- تدريب الطفل على النطق السليم والتمييز بينه وبين النطق الخطأ باستخدام المرآة وأجهزة التسجيل.

٢- تدريب الطفل على نطق الحروف (س) (ش) (ث) منفصلة.

٣- تعويد الطفل على تحريك لسانه فى أوضاع صحيحة عن طريق مدرب متخصص.